

(٣) شرح مقتطفات من رسالة أصول السنة للإمام أحمد ابن حنبل

-رحمه الله- // المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم شيخنا والحاضرين والساورين.
فهذا هو المجلس الثالث لمجالس شرح اصول السنة للإمام احمد بن حنبل - 00:00:00

قال المشرف رحمه الله تعالى والايام بالرؤيا يوم القيامة كما روی عن النبي صلی الله عليه وسلم في الاحاديث الصاحح. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد. الرؤيا المقصود بها رؤية الله عز وجل. فلا - 00:00:20
واللام فيه للعهد. والايام بالرؤيا يعني برؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة. ومسألة الرؤيا على مذهب اهل السنة والجماعة تكون على النحو الاتي الاجماع على ان الله تبارك وتعالى لا يرى في الدنيا. الاجماع على ان الله تبارك وتعالى يرى - 00:00:50
في الدنيا. لقول الله سبحانه وتعالى في القرآن عن موسى قال ربى ارني انظر اليك قال لن تراني. فدل ان الله عز وجل لا يرى في الدنيا ووقع الاجماع وهذه النقطة الثانية الاجماع على ان الله تبارك وتعالى يرى - 00:01:20

يوم القيامة وفي الجنة كما جاء ذلك في القرآن الكريم جوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. فالاولى من النظارة والثانية من النظر نسأل الله ان ينظر وجوهنا ووجوهكم برؤية الله تبارك وتعالى. ويقول الله سبحانه وتعالى - 00:01:50

كلا انهم عن ربهم يومئذ لم محظوظون. قال الامام الشافعي فلما حجب اعداءه علمنا ان اولياءه سيرونه. ماذا قال الشافعي؟ قال لما حجب اعداءه يعني في الاخرة كلا انهم عن ربهم يومئذ لم محظوظون. يعني يوم القيامة. قال فلما حجب اعداءه - 00:02:20
علمنا ان اولياءه يرونهم. ولهذا كان من ادعية النبي صلی الله عليه وسلم اللهم فاني اسألك نبضة لذة النظر الى وجهك الكريم. في غير ضراء مضره ولا فتنه مظلله وفي القرآن الكريم ذكر وجه الله عز وجل. وانه ذو جلال واكرام - 00:02:50

ولكن من المشاكل الجماعية عند اهل السنة ان الله عز وجل يرى وهو في العلو. يرى من فوق سبحانه وتعالى. يرى وهو في العلو ومن المسائل الاجماعية في هذا الباب ان الله تبارك وتعالى وجده وذاته ليست كاووجه ولا - 00:03:20

ذوات الموجودات المحدثات. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ومن المسائل الاجماعية ان الله يرى بالابصار. الرؤية ليست رؤية قلبية. كما يقوله بعض الناس الرؤيا رؤية حقيقة بصرية. لقول النبي صلی الله عليه وسلم - 00:03:50
انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. لا تظamenون في رؤيتي. يقول العلماء رحمة الله ليس قوله كما ترون القمر تشبيه الله بالقمر وانما هو تشبيه لرؤيتك برؤية القمر. اي كما ترى القمر من غير شك ببصرك - 00:04:20

لا يوجد سحاب ولا غمام ترى الشمس صحو في رابعة النهار فكذلك ترون ربكم من غير ماء امن ولا وهم ولا خيال حقيقة. فهذا فيه اثبات الرؤية الحقيقة واختلف علماء اهل السنة في رؤية الله عز وجل في المنام. هل يرى الله في المنام او لا - 00:04:50
قد جاء الحديث عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قالرأيت ربى في احسن صورة يعني في المنام. وذكر بعض العلماء انه رأى ربه جل وعلا في المنام. كما نقل ذلك عن الامام ابي حنيفة عن الامام احمد وغيرهما - 00:05:20

ولكن الذي يظهر ان الرؤية المنامية لا تثبت الا للنبي الكريم صلی الله عليه وسلم. وهذا ليس نزاعا في مسألة الاعتقاد كما يقوله البعض. لأن اصل مسألة الرؤيا متفق عليها. هذه تسمى فروع مسائل الرؤية. مسائل الاعتقاد ما فيها خلاف - 00:05:40
هذا لو قال لنا قائل زيد من الناس يرى الله يوم القيامة ولا ما يرى؟ يقول بعض الناس والله انا ان الامام الفلانى من اهل الجنة يرى

الله. الثاني يقول لا نتوقف لأن الحكم على المعين لابد فيه من نص. فهذا ليس - 00:06:10

من المسائل التي هي اصول في الاعتقاد. كذلك اختلف العلماء من الصحابة ومن بعدهم في رؤية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
ربه في ليلة الاسراء والمعراج. هلرأي ربه - 00:06:30

جاء فيه عدة احاديث حديث ابي ذر قال رأيت نورا قال نور ان اراه. قال حجابه النور لو كشف لاحرقته سبّحات وجهه ما انتهى بصره
كما في صحيح ابن كما في كتاب التوحيد لابن خزيمة وغيره - 00:06:50

وجاءت روایات عن ابن عباس ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربها في ليلة المراج فهذا ليس من المسائل النزاعية في الرؤية.
انما هي مسألة فرعية متعلقة باصل المسألة - 00:07:20

هي الرؤية. الله جل في علاه ممکن الرؤيا او ممتع الرؤيا. نقول الله موجود والموجود ممکن الرؤية ولكن الله سبحانه وتعالى اخبرنا
شرعا انه يستحيل ان يرى في الدنيا. ورؤيا - 00:07:40

النبي صلى الله عليه وسلم لربه في ليلة المراج خارج عن مسألة النزاع لانه ليس في الارض. ليس في الدنيا الفانية ولهذا قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا سأتم الله الجنة فاسأله. ايض؟ الفردوس الاعلى. فانه اعلى الجنة - 00:08:00

واوسط الجنة وفوقه عرش الرحمن. نسأل الله ذلك. وقال في حديث اخر لا يسأل بوجه الله الا الجنة ما المناسب يا ابا داود؟ لا يسأل
بوجه الله الا الجنة. قال العلماء لان وجه الله دائم - 00:08:20

والدب والجنة لا يسأل بوجه الله الا الجنة. وجه الله دائم والجنة دائمة. فلا يسأل بوجهه الدائم الا ما هو دائم. فاذا نفهم لماذا الله لا
يرى في الدنيا؟ لانها دار فناء - 00:08:40

ومن يرى الله لا يستحق الفناء. انما يبقى ولهذا ايتها الاخوة الامام احمد رحمه الله قال والايمان بالرؤيا يوم القيمة. وقد انكر الرؤية
طوائف من المنتسبين الى الاسلام كالجهمية. والمعزلة - 00:09:00

والروافض وبعض الخوارج وانكروا الاحاديث مع انها متوترة نعم. ثم قال رحمه الله تعالى وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى
وقال فانه مأذون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح. عن ابن عباس والرافعة - 00:09:20

عن ابن عباس والحديث على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا
يناضل هذه المسألة وهي مسألة رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لربه كما ذكرت مسألة خلافية بين الصحابة فام المؤمنين عائشة -
00:09:50

عائشة رضي الله عنها قالت ومن زعم ان محمد رأى ربها فقد اعظم على الله الفري. وهي تقصد الرؤية العيانية في الدنيا ولا شك ان
هذا لم يقع. ومن قال كابن عباس ان محمد رأى ربها - 00:10:20

فان كان مراده رحمه الله الرؤية القلبية المنامية فهذا حق لا مرية فيه وان كان مراده في ليلة المراج فهذا هو محل النزاع. اذا تأملوا
المسائل ثلاثة النبي صلى الله عليه وسلم لربه يقطة في الارض فهذا لم يقع. رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لربه في - 00:10:40

المنام فهذا وقع ولا ينazu فـيـهـ. رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة المراج هذا الذي وقع فيه النزاع ونقل عن ابن عباس انه
اثبت هذه الرؤية ونفها ابو ذر عن النبي صلى الله عليه - 00:11:10

وسلم ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها. الامام احمد رحمه الله يقول ان النبي قد رأى ربها. لا ينبغي المناقضة والجدال في هذه
المسائل ما دام انه ورد عن مثل ابن عباس. جاء ابن عباس من طريقين من طريق - 00:11:30

ومن طريق يوسف ابن مهران عنه. اذا هذا في اثبات الرؤيا لكن اللفظ محتمل كما نبه عليه العلماء يحتمل ان ابن عباس اراد الرؤية
المنامية القلبية ويحتمل انه اراد الرؤية البصرية العيانية. واذا كان مراده الرؤية البصرية العيانية فهذا لم تقع الا - 00:11:50

فوق السماوات السابعة عند سدرة المنتهي عندها جنة المأوى. اذ يغشى السدرة ما يغشى. ما زاغ البصر وما طفى لقد رأى من ايات
ربه الكبـرىـ. قال الامام احمد وال الحديث عندنا على ظاهرهـ. يعني لا ينبغي ان - 00:12:20

نخوض في هذه المسائل. ثبتت هذه الاحاديث ولا نخوض فيهاـ. لو قال لنا قال كيف ربـهـ يقول ما فيهاـ. كيفـ. قلنا احاديث الصفات لا

فيها لم ولا فيها كيف. الكيف - 00:12:40

ومجهول لو ان كافرا قال لنا انت تؤمنون بالله ماذا نقول له ؟ قطعا نقول نعم نؤمن بالله. لو قال لنا كيف ربكم ؟ قل لا نعلم. ثبت ان الله الواحد احد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يكن له كفوا احد لكننا نعلم كيفه لانه ليس كمثله شيء حتى - 00:13:00
قل هو كهذا او كذا تعالى الله عن ذلك. هو ليس كال موجودان ليس كالمحدثات المخلوقات. لذلك قال والحديث على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا كيف. والكلام فيه بدعة. كيف رأى ربها ؟ شلون رأى - 00:13:30
شاف الله لا هذا ما نخوض فيه. ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا يناظر فيه احدا. او ولا يناظر هو فيه احد. لو قال لنا قال انت يا عشر اهل السنة تثبتون رؤية الله تبارك وتعالى في - 00:13:50

جنة هل هذه الرؤية رؤية بصرية ؟ نقول نعم رؤية بصرية حقيقة. كيف لا نعلم. لأن الكيفيات المتعلقة بصفات الله تبارك وتعالى مجهولة لا نقول فيما يتعلق بذات ربنا الا بالقدر الذي ورد فيه النص عن ربنا - 00:14:10
او عن رسول ربنا ولا نزيد على ذلك. لا نتجاوز القرآن والسنة كما قال الامام احمد رحمة الله نعم. ثم قال رحمة الله تعالى والايام بالميزان يوم القيمة. كما جاء كما جاء - 00:14:40

للعبد يوم القيمة فلا كما جاء في الاثر والايام هذه المسائل اوردها الامام رحمة الله وهي تسمى بالمسائل السمعية ما الفرق في مسائل الاعتقاد بين المسائل السمعية الاعتقادية وبين المسائل - 00:15:00

اعتقادية العقلية. المسائل السمعية لا يمكن الدلالة عليها الا بالسمع واما المسائل الاعتقادية العقلية يمكن الدلالة عليها بدلالة الكتاب والسنة والعقل هذه المسائل السمعية من الايمان باليوم الاخر المسائل الجمعية. سؤال الملكين في القبر مسألة - 00:15:30
كون الانسان في القبر في روضة من رياض الجنة وحفرة من حفر النيران مسائل سمعية. لا يمكن ادراكتها بالعقل المجرد. صحائف الاعمال يوم القيمة موازین الصراط الشفاعات خروج الموحدین من النار كل ذلك مسائل سمعية. ولهذا قال - 00:16:00
الايام بالميزان يوم القيمة. اورد الامام هذه المسألة لأن هناك بعض العقلانيين في زمانه كابن ابي دؤاد والمريسي واضرائهم انكرروا الموازيين بعقولهم موازین جاءت في القرآن كل ما جاء ذكر الميزان في القرآن قالوا المراد به العدل. ليش ؟ الله جل وعلا - 00:16:30
الذي تحدى بكلامه الانس والجن ما يستطيع ان يأتي بكلمة العدل ويضعها مكان الميزان هذه مغالطة ما دام الله جل وعلا ذكر الميزان فلابد ان ثبت الميزان. لما اتى بالميزان لبيان الله - 00:17:00

عادل لل تمام. هذا الميزان ايها الاخوة انكره المعتزلة واضرائهم واهل السنة والجماعة يثبتون الموازيين. كما قال الله جل وعلا ونضع الموازيين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا - 00:17:20

والله جل وعلا ذكر الموازيين وذكر فقال فاما من ثقلت موازيته الله يجعلنا واياكم منهم فهو في عيشة راضية. اذا في موازيين واما من خفت موازيته من الموازيين جمع ولا مفرد؟ جمع. القاعدة في اللغة العربية ان المفرد من الميزان يمكن - 00:17:50

اطلاقه على العدل بقرينه. طيب والجمع كيف تطلقونه ايش تقولون ؟ فاما من ثقلت موازيته يعني ايش ؟ يلا يترجموها الان بالعدل كيف تصير ها ؟ ما تجي. ما تجي. هنا يقف حمار هؤلاء - 00:18:20

الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه. فالله عز وجل ذكر الموازيين. وقال جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. الان اعمال الكفار هباء منثور طيب هل توزن او لا توزن ؟ اعمال الكفار قال - 00:18:40

علماء الكافر لا يوزن عمله. لانه ليس معه اصل سبب الميزان وهو ولذلك الله جل وعلا لا يقيم لهم يوم القيمة وزنا. وقال بعض العلماء الميزان عام للكافر والمسلم - 00:19:10

هذه الموازيين ايها الاخوة هي متعددة. هذه الموازيين متعددة ميزان كما قال الامام احمد رحمة الله كما جاء يوزن العبد يوم القيمة فلا يزن جناح بعوضة. ويوزن العبد واعمال العباد كما جاء في الاثر - 00:19:40
الذى جاء في القرآن هو وزن صحائف الاعمال. فاما من ثقلت موازيته فهو في عيشة الراوى صحيفة الاعمال. قال هل لك من حسنة ؟ فيذهب. ويقول لا فيقول الله له بلى ان لك عندنا حسنة فتخرج له بطاقة. الان صحيفة اعمال تسمى - 00:20:10

توضع البطاقة والسجلات في الكفة الأخرى. إذا تأملوا معي الذي يوزن أكتب الذي يوزن عند أهل السنة والجماعة ثلاثة أشياء. صحائف الاعمال هذا واحد. وآآ العاملون وهذا اثنين. العبيد. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن مسعود او - 00:20:40

يضحكون من دقة ساقه. وانه للائق في الميزان من جبل احد. الله اكبر اذا العباد يوزنون. عند الله عز وجل يوم القيمة. وايضا الثالث وهذا امر مهم جدا ان الاعمال في نفسها تكون اعراضاً وتوزن - 00:21:10

اذا صحائف الاعمال سجلات والعمال وصور اعمالهم هذه كلها توزن كما جاء في الاثر. كيف لا نعلم خلاص. مسائل الغيب عندها يؤمنون بالغيب فاما بالغيب. اذا قال لك المتعقلن كيف - 00:21:40

قل ضع كيف في جيبك. واتبع بعقلك كتاب ربك وسنة نبيك. صلى الله عليه وسلم وقال الامام والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلتي. نعم. ثم قال الله تعالى وان الله تبارك وتعالى يكرم العباد يوم القيمة. ليس بينه وبينهم وبينه اهما - 00:22:10 والايام به والتصديق به. هذه المسألة ايضا من المسائل العظيمة وهي ان الله تبارك وتعالى يكلم العباد يوم القيمة. ذكر لي بعض الطلاب النجباء عن الشيخ عبدالله بن حميد رحمة الله انه نقل - 00:22:40

بين سني ومعتزمي. فقال له المعتزلين ماذا تقول لربك يوم اذا قيل لك كيف تثبت لي وجهها ويدا واني اتكلم فقاله السنبي فاقول له هنا انت تتكلم. لذلك يا اخوان الذي يقول ان الله - 00:23:10

ما يتكلم اسئلته سؤالا واحدا. من يحاسب العباد يوم القيمة؟ من يكلم العباد يوم القيمة لا مفر اما ان يقول الله يتكلم واما ان يلجم ويکابر فيقول يخلق عبدا يحاسب العباد - 00:23:40

يا اخي الناس يفرون من العبيد في الدنيا وتجيب له عبد انت بعد. هاي مصيبة. ذلك نقول ان الله يكلم العباد يوم القيمة. فان قال قائل فان الله عز وجل قال ولا يكلمهم الله يوم القيمة - 00:24:00

نعم نقول لا يكلمهم الله في مواقف ويكلمهم في مواقف لا ينظر اليهم في مواقف وينظر اليهم في واقف فمواقف القيمة متعددة. هي ما هي ساعة زمن. بل جاء في بعض - 00:24:20

احاديث ان اغنياء الامة يدخلون الجنة بعد الفقراء بخمس مئة عام. الله اعلم من اعوام الدنيا ولا من اعوام الله؟ وان يوما عند ربك كالف سنة مما تدعون. نسأل الله ان يحضرنا مع المساكين - 00:24:40

يا اخوان الامر عظيم ترى. الناس يقرأ بعض الآيات ولا يكلمهم الله يوم القيمة يقول خلاص الله ما يكلم اي ما يكلمه الان وبعدين؟ يكلمهم بعد ذلك كلام زجر. اذا نقول الله تبارك وتعالى يكلم - 00:25:00

عباد يوم القيمة. يكلم المؤمنين كلام رحمة وشفقة ويكلم التائبين كلام عتاب ومودة ويكلم المذنبين كلام مؤاخذة وشدة. هذا موجود وان الله تبارك وتعالى يكلم العباد يوم القيمة. جاء رجل الحسن البصري - 00:25:20

فقال له يا ابا سعيد كيف يكلمهم وهو واحد وهم جميع سؤال غريب وعجب. فقال الحسن البصري رحمة الله كما يرزقهم وهو واحد وهو جميل وهو جميع هو واحد وهم جميع. الله لا يقاس بخلق وان ربك لسرير الحساب - 00:26:00

لذلك نقول الله جل وعلا يكلمهم ليس بينهم وبينه ترجمان. ما المعنى ترجمان؟ يعني واسطة لنقل الكلام ولهذا جاء في كتاب التوحيد من صحيح البخاري في نادي الله عز وجل يسمعه - 00:26:30

من بعد كما يسمعه من قرب فینادیهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من لان الله ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير جل في علاه. اذا ليس بينهم وبينه ترجمان يعني - 00:26:50

ان يترجم يوصل ل الكلام مو الترجمان باصطلاحنا هنا يترجم من كلام الى لغة لا هذا يسمى ترجمان عند العرب لانه اوصل لك كلام والا فان اصل الترجمان عند العرب هو كل من يوصي لك الكلام يسمى ترجمان ومنه قول الشاعر - 00:27:10

عربي ان السبعين وبلغتها احوجت سمعي الى ترجمان. اللي يصير عمره فوق السبعين الناس تكلموا يضحكون ويطالع ما ادرى ايش يقول يقول اللي جنبه ايش قالوا فهو ينقل له الكلام من جديد فيسمعه فيضحك بعد ذلك - 00:27:30

الترجمان هو من يوصل الكلام. قال والايام به والتصديق به. طيب من انكر تكليم الله العباد يوم القيمة؟ كل ان ينكر ان يكون الله

متكلما، سواء كان جهرياً أو معتزلياً أو كان اشعرياً أو كان ما تريدياً. أو كان - 00:27:50

طلابها ايها من الفرق فانهم يقولون ان الله لا يتكلم. من الذي يكلم اذا؟ يقول ان الله شيئاً يكلم العباد. كيف؟ كيف الشيء يقول انا الملك؟ انا الديان اين ملوك الدنيا؟ هذا ما يمكن - 00:28:10

نعم. ثم قال رحمة الله تعالى والايام بالقول وعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة يرد عليه امته عرضه من اصوله فسيرة شهر انتكم بعده نجوم على ما صحت به اخبار هذه من المسائل الاعتقاد ايضاً الايمان بالحوظ هو مجمع - 00:28:30
الماء الحوض هو مجمع الماء. وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لكلنبي حوضاً. واني لارجو ان اكون اكثراً هم وارداً اذا الانبياء لهم حياط ينادون امتهما واتبعهم الى حيائهم - 00:29:00

والنبي صلى الله عليه وسلم حوضه من اعظم الحوض. ولذلك جاء في وصف هذا الحوض ان لنهر الكوثر في الجنة ميزابان يصبان في هذا الحوض. يصبان في هذا الحوض وان النبي صلى الله عليه وسلم وارد على واقف على الحوض سابق ينادي امته - 00:29:30
كيف يعرف امته؟ قال يأتونني غراً محجلين. الغر بياض في الجبين. اللي هو موضع السجود. والتحجيل بياض في الاطراف موضع الوضوء كيف يعرفنا النبي صلى الله عليه وسلم من اثار الوضوء والصلوة يا اخوة؟ هذا دليل ان المسلم يعرف بالصلوة والوظوء اذا صلي ما توطأ - 00:30:00

كيف يعرف؟ ما يعرف لا في الدنيا ولا في الآخرة. الذي لا يصلى لا يعرف بالاسلام لا في الدنيا ولا في الآخرة. فالنبي صلى الله عليه وسلم واقف على الحوض ينادي امته. ثم يذاد اناس. من هذه الامة. عليهما - 00:30:30

الوضوء عليهم اثار السجود. فاقول امتي واضح انه من الامة صلوا وتوضعوا فيقال انك لا تدري انهم احدثوا بعده. وهذا يجعل الانسان يخاف من ذات البدع من المحدثات والبدع والضلالات. فالنبي صلى الله عليه وسلم واقف على الحوض الامة - 00:30:50
على هذا الحوض نسأل الله ان يسقينا واياكم من حوض الكوثر. وان يحرشنا تحت لواء الحمد وان يرزقنا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحوض له اوصاف عرضه مثل طوله. يعني مربع حوض ايش؟ مربع - 00:31:20
وجاء في بعض الاوصاف انه ما بين مكة وبصرى من بلاد الشام. او ما بين مكة وعدن فهو من باب التقرير وليس تحديد. قال عرظه مثل طوله مسيرة شهر مسيرة يعني السير على الاقدام. اذا قيل مسيرة سير على الاقدام. مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة مسيرة يوم وليلة - 00:31:40

الا مع ذي محرم يعني على الاقدام. يقول صلى الله عليه وسلم انيتكم كعدد نجوم السماء. الله اكبر في رواية كيزانه كعدد نجوم السماء ضباء وكثرة. لمعانا ونقاء وكترت على ما صحت به الاخبار من غير وجه. من شرب من هذا الحوض شربة لم يظمأ بعدها ابداً - 00:32:10

سؤال الله من فضله. نسأل الله من فضله. واما من ينكر للحوض ايش حجتهم حديث واضح ولا لا؟ حديث الحوض اكثر من اربعين حديث يا اخوان. جمع بعضهم احاديث الحوض كالدارقطني وغيره جمع طرقه ورواياته الامام مسلم ذكر في صحيحه اكثر من اثنعش - 00:32:40

اكثر من عشرة من الصحابة. حديث متواتر. هم ينكرون ليس تنكرن يا جماعة قالوا ايش الحاجة الى الحوض؟ يوم القيمة الله يحاسب العباد هل مسلم يدخل الجنة والكافر يدخل الجنة؟ هو على هواكم - 00:33:10
سبحان الله العظيم كيف يدخلون عقولهم في هذه الامر؟ ما يدريك كم ستقف انت في هذا الموقف الذي تندو من الخلاق ف تكون قاب قوسين او ادنى. امر عظيم يا اخوة. نعم - 00:33:30

الله تعالى الايمان بهذا الفضل وان هذه الامة تهتدى في قبورها وتسأل عن الايمان والاسلام وما الوقف وما النبي فیأنه منكر ونکير. كيف شاء الله عز وجل؟ وكيف اراد؟ والایمان به والمسلم - 00:33:50

هذه المسألة ايضاً من المسائل السمعية الايمان بعذاب القبر. طيب لماذا يذكرون عذاب القبر ولا يذكرون نعيمه ان ذكر احد الظدين مغفل عن ظده. والا فالمسألة هي متظاد. فاهل السنة يؤمنون - 00:34:10

القبر ونعيمه يؤمدون بان هناك في القبر اما نعيم واما عذاب. كما قال الله عز وجل في القرآن عن قوم نوح اغرقوها فادخلوا ناره.

اغرقو ما خطيباتهم اغرقو فادخلوا - 00:34:30

ادخلوه ناره. مباشرة ولا فيه ثم ؟ فالتعليق. اغرقو فادخلوا نارا. هذا الان في عالم البرزخ ولذلك الله عز وجل قال ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون هذا البرزخ. قال الله عن ال فرعون - 00:34:50

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد عذاب. اذا في عذاب في اشد العذاب. ولهذا جاء في حديث البراء بن عازب ان الكافر والمنافق يقول ربي لا تقم الساعة هو معدب. يقول ربى لا تقم الساعة. ليش ؟ شايف رأى مقعده من النار والعذاب الشديد - 00:35:10

فيرى ان ما هو فيه الان خير له من ما سيؤول اليه الحال. والمؤمن هو في نعيم ولكن لما يرى مقعده في الجنة يقول ربى لا اقم الساعة ربى اقم الساعة. فيقال له العروس فينام - 00:35:40

هذا الكلام في عذاب القبر ونعمي القبر على البدن. الروح ما فيه خلاف. ما انكر عذابه على الروح والنعيم على الروح احد. حتى المعتزلة والجهمي. انما انكروا عذاب القبر ونعمي القبر على البدن. واهل السنة والجماعة يؤمدون بعذاب القبر ونعمي خلافا للمعتزلة وبعض - 00:36:00

خوارج يرون هذا من الخرافات ليش ؟ قالوا والله احنا نشوف الميت قدامنا ما نشوف اثار التعذيب انت لازم تشوف اثار التعذيب الان الان بعض البلدان التي في تعذيب الناس يعذبونه ويخرج من السجن في بلاد الغرب وغيره والرجل ما في اي اثر للظرب - 00:36:30
كيف عذبوه ؟ كيف جننوه ؟ كيف صار مجنون ؟ ما تعرف. يا اخي هذا انسان مثلك استطاع ان يعذب من هو امامك وانت تراه بام عينك ولا ترى عليه اثار التعذيب وهو صار مجنون. كيف اذا انتقل الى عالم - 00:37:00

البرزخ عالم اخر الان اضرب لكم مثال عالم الجن عالم اخر ولا عالم مثلنا تماما انا ما اخر نحن لولا الاخبار ما علمنا بوجودهم. طيب عالم الملائكة عالم اخر هذه العوالم موجودة نعم موجودة نراها لا نؤمن بها نعم. في ملك على اليمين في ملك على اليسار ولا لا ؟ له معقباته - 00:37:20

من بين يديه يحفظونه من امر الله امامه وخلفه ولا لا ؟ وقال قرينه هذا ما لدی اذا في قرین نعم وينهم ؟ كوننا لا نراهم هل معناه انهم غير موجودين ؟ ابدا والله - 00:37:50

فكownik ما ترى الانسان وهو يعذب ما هو معناه انه غير موجود. موجود موجود. لكن انت لا تراه. العقل لا يحيل هذا الشيء فالایمان بعذاب القبر هذا حق عند اهل السنة والجماعة. ويا اخوانی اعطيكمفائدة - 00:38:10

الكافر المشركون كلهم لم ينكروا عذاب القبر ونعمي. وانما انكروا المعاد انكر المعاد الجسماني بعضهم ما هو كلام. وكانوا يؤمدون في المعاد ولكن بعضهم انكر المعاد الجثومي. كالوالئ ابن عاصم السهمي جاء بعظام بالي الى النبي - 00:38:30
صلى الله عليه وسلم فتها فتها ثم نفخ فيها صارت ذرات في الهواء قال يا محمد اتزعم ان ربك يعيذك وهذا لانه نظرته نظرة عقلية قاصرة عقلية قاصرة. فقال نعم يعيذ هذا - 00:39:00

يدخلك النار. الكلام الان على العظام ولا على الروح ؟ ها على العظام لان الرجل جاء بالعظام. جاء البال فقال له النبي نعم يعيذ هذا ويدخلك النار. فقال الله وظرب لنا مثلا ونبي خلقه - 00:39:20

قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي ينشأها اول مرة. وهو بكل خلق عليم وفي صحيح مسلم ان رجلا اسرف على نفسه فقال لوالدته اي اب كنت لكم قالوا نعم الاب قال اذا - 00:39:40

انا مت فاحرقوني. ثم اجمعوا رمادي وذروا نصفه في البر ونصفه في البحر. فلthen قدر الله الان الكلام على اي شيء على الروح ولا على البدن ؟ على البدن. فان قدر الله عليه يعني على اعادة جمع بدنها - 00:40:00

ليعذبني عذابا لا يعذبه احدا من العالمين. فلما مات فعلوا به كما وصى ذهل المسكين بكثرة ذنبه ان الله لا يعجزه شيء. فلما فعلوا به القوا نصفه في البر ونصفه في البحر - 00:40:20

والرياح قال الله كن فكان. هل نحن نراه؟ قطعا لا. ولا هم رأوا من الذي يراه الله؟ قال يا عبدي ما حملك على هذا؟ قال يا ربى خوفك. قال اذهب فادخل الجنة - 00:40:40

اذا يا اخوان لكون الانسان لا يرى شيء لا يعني انكاره. فاهل السنة يؤمنون بعذاب القبر وبنعيم القبر. وان هذه الامة تفتت في قبورها. الفتنة في القبر سؤال الملائكة. ما معنى فتنۃ القبر؟ سؤال الملائكة - 00:41:00

كي وهل سؤال الملائكة خاص بهذه الامة او عام؟ فيه خلاف بين العلماء واكثر العلماء على ان فتنۃ القبر خاص بهذه الامة. تسأل عن الايمان والاسلام. يعني تؤمن بمن؟ من ربک كما جاء في حديث البراء بن عازب من ربک؟ ما دینک؟ من نبیک؟ - 00:41:20

قال ويأتيه منکر ونکیر وهذه فتنۃ اخرى. اذا فيه فتنۃ سؤال الملائكة قال بعض العلماء هما منکر ونکیر. وهو الصواب ان سؤال الملائكة انما يتم هذا السؤال من قبل منکر ونکیر. وهل منکر نکیر اسمان او - 00:41:50

اختلف في ذلك العلماء والاقرب انهم اسمان وصفيان. قال كيف شاء الله ما تجي انت تقول كيف الملك دخل القبر؟ اجل كيف الملك دخل في رحم امك ونفح في ونفح فيك الروح - 00:42:20

ها كيف الملك يدخل الى قبر مشيد ويأخذ روحک ملك الموت؟ قصور مشيدة انسان في غواصة كيف يدخل الملك الى الغواصة ويقبض روح الغواص؟ ما في کيف. هذه الامور ما فيها کيف هي خارجة عن الکيف - 00:42:40

نعم تحارب في العقول وان كانت لا تخالف العقول. قال كيف شاء الله عز وجل وكيف اراد به والتصديق به. نعم. ثم قال رحمة الله والايمان بشفاعة النبي صلی الله عليه وسلم - 00:43:00

اكم اكم. وبقوم وبقوم يقولون من النار بعد ما احترقوا وصاروا فهم. فيغفر لهم الى نهرها كيف شاء الله وكما شاء انما هو الايمان به والتصديق به. الشفاعة ايها اخوة معناه ظم صوت الى صوت اخر. لان انسان اذا دعا ربه هذا - 00:43:20

فرد فاذا جاء انسان اخر ودعا له صارت شفاعة. هذا معنى الشفاعة. ان انسانا ما يتوجه الى الله يتطلب منها اخر ان يدعوه له ايضا. فهذا من باب الشفاعة. دعاء المسلم لأخيه المسلم من باب الشفاعة - 00:43:50

فالمسلمون يوم القيمة يدعون الله. ويطلبون من النبي صلی الله عليه وسلم ان يدعو الله. وهذه الايمان بشفاعة النبي صلی الله عليه وسلم هذا معتقد اهل السنة والجماعة. وقد ظل في هذا الباب صنفان من - 00:44:10

الناس الخوارج والمعتزلة الذين انكرروا الشفاعات من شفاعات النبي صلی الله عليه وسلم. فانکروا ان يكون الرسول صلی الله عليه وسلم يخرج بشفاعته اقوام من النار قالوا هذا غير ممكن. فانکروا خروج الموحدین من النار - 00:44:30

وانکروا هذه الشفاعة مع انها متواترة. وعكسهم اقوام من المرجئة انه لا حاجة الى الشفاعة اصلا. ليش؟ قال ما دام انه مسلم المسلم يدخل الجنة على طول طيب وعاصي؟ قال لا لا مسلم العاصي والمتكيء سواء هذا غير صحيح. وهناك طوائف اخرى - 00:44:50

ظللت في هذا الباب ايضا فزعموا ان الرسول او الانبياء او الاولياء او الصالحين يشفعون كيف شاؤوا هذا باطل بدلالۃ القرآن والسنة. فشفاعة النبي الكريم صلی الله عليه وسلم رزقني الله واياكم شفاعته - 00:45:20

شفاعة الانبياء الاخرين والصالحين والعلماء والابلیاء كلها ثابتة عند اهل السنة والجماعة. ولكن بشرط الشرط الاول اذن الله للشافع. لا بد ان يستأنن من الله اذا لم يأذن الله لها ما يستطيع ان يشفع. ولذلك الله لا يأذن ل احد ان يشفع للكافرين. قال الله عز وجل - 00:45:40

فما تتفعهم شفاعة الشافعين. وان شفعوا لا يؤذن لهم. الشرط الثاني رضا الله عن المشفوع فيه. وهذه علامته الاسلام قال الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى. ولا يشفعون الا لمن ارتضى. ومن - 00:46:10

الذی يرضیه الله ورضی لكم رضیت لكم الاسلام دینا. فعلمنا ان الشفاعة ثابتة بعد الاذن لاهل الاسلام. سواء كانوا متقيين او كانوا فجارا. النبي صلی الله عليه وسلم ايها الاخوة له شفاعات خاصة اولا ذكر الشفاعات الخاصة ثم - 00:46:40

اذكر الشفاعات العامة. الشفاعة الاولى الخاصة لنبينا صلی الله عليه وسلم. شفاعة المقام المحمود. وتسمى بالشفاعة العظمى. وتسمى بالوسيلة كما ذكر ذلك جمع من العلماء. وهو انه يسجد لربه يتطلب منه ان يقيم - 00:47:10

ما الحساب على الخالق؟ وهذه التي يتبرأ منها ادم ونوح وموسى وابراهيم وموسى وعيسى حتى يقول محمد صلوات ربى وسلامه عليه. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. انا لها انا لها. فيقول - 00:47:40

ويسجد عند العرش. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيفتح علي من المحامد ما لا احسنه الان فيقول الله يا محمد ارفع رأسك سل تعطى واشفع تشفع. فاذا هنا جاء الاذن من الله عز وجل. شفاعة المقام المحمود هذه خاصة لمن؟ لنبينا صلى الله عليه وسلم - 00:48:00

الشفاعة الثانية الخاصة لنبينا صلى الله عليه وسلم فتح باب الجنة لا احد يستطيع ان يقوم بهذه الوظيفة. بهذه المنزلة بهذه الدرجة. الا محمد صلى الله عليه وسلم. فيأتي ويستفتح باب الجنة فيقول رضوان من؟ فيقول محمد قال - 00:48:30
الا افتح لاحد قبلك. فيدخل الجنة اول ما يدخل وامته من بعدي. الشفاعة الثالثة الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ما جاء في صحيح الامام اه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:49:00

شفعت الى ربى في عم ابي طالب. فقبل شفاعتي فخفف عنه العذاب فهو اخف اهل ار عذابا وان له وان له نعلين يغلي منها نعوذ بالله من النار. هذه ثلاث شفاعات. وهناك خمس شفاعات اخرى التصييب الاكبر - 00:49:20 - 00:49:50

فيها لسيد الخالق محمد صلى الله عليه وسلم. ونذكرها على التوالي. خمس شفاعات كم خمس وثلاث كم يصير عددهم؟ ثماني. اول هذه الشفاعات العامة يعني. اول هذه الشفاعات في اقوام استوت حسناتهم وسبئاتهم ان يدخلوا الجنة. ويسميه البعض باهل الاعراف

الثانية الشفاعة لاقوام خفت حسناتهم واستحقوا دخولها النار ان يدخلوا الجنة. فيدخلون الجنة قبل دخولهم النار. هذه الثانية الثالثة الشفاعة لناس دخلوا النار انتبه. الشفاعة اناس دخلوا النار ان يخرجوا منها. الشفاعة لناس دخلوا النار ان - 00:50:20
منها. الرابعة الشفاعة ناس ان تنقل موازينهم قبل اقامة الحساب. ويكون من اهل الجنة كشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لعكاشه ابن محسن لما قال ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت منهم. فصار من الذين يدخلون الجنة بلا حساب - 00:51:00
ولا عذاب. رقمكم الباقى؟ السادسة. السادسة كيف الخام يتذكرنى اعيده مرة ثانية قول الاول يا مبارك يا الله مستويات حسنات وسبئات جميل والثانى لؤى؟ ها في لؤى غيرك انك انت مخطئ في العدد؟ قبل الدخول. جميل. والثالث دخلوا ان يخرجوا منها. والرابع - 00:51:30

لناس يدخلوا الجنة بلا حساب ولا عذاب كعكاشه ابن محسن. رضي الله تعالى عنه. والخامس لناس ان ترفع درجاتهم في الجنة. كم صار الان؟ خمس. خمس وثلاث كم؟ ثماني. هي شفاعات - 00:52:10

هي ثماني شفاعات. ولذلك قال الامام رحمه الله وقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا او احترقوا. وصاروا فحما. حمما كما جاء في الاحاديث. فيؤمر بهم الى نهر على باب الجنة يسمى هذا النار بنهر الحياة او نهر الحياة. في بعض روایات انهم صاروا - 00:52:30
شبرا قطعة واحدة فينبتون كما تنبت الحبة في حمیل السیل. كما جاء في الاثر كيف شاء الله وكما شاء انما هو الايمان به والتصديق. نعم. كما قال رحمه الله تعالى والايمان بان المسيح الدجال - 00:53:00

قال مكتوب بين ايديه كامل والاحاديث التي جاءت فيه والايمان بان ذلك كان هذه المسألة ايضا من مسائل الاعتقاد الايمان بان المسيح الدجال خارج. لان المعتزلة انكر هذا. قالوا ما جاء في - 00:53:20

يعنى كل ما لم يأتي في القرآن ينكرونوه هكذا عقولهم. المسيح الدجال خارج سيخرج وهو موجود كما في صحيح مسلم في حدث ابى رقية تميم ابى اوس الدارى قال انه في نهر منها هنا منها هنا الى ان قال - 00:53:40

انه في جزر من جزائر المشرق. واول ما يظهر شأنه ويعلو كعبه ويرتفع صيته يتبعه ستون او سبعون الف من يهود اصبهان. والى الان الاصبهان في يهود مئة وعشرين الف يهودي - 00:54:00

موجودين. عليهم الطيالسة. طيالسة اليهود. النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اخبر عن هذا وانه مكتوب بين عينيه كافر. قد يقول القائل ما دام مكتوب بين عينيه كافر خلاص نشووفه احنا. هذا كونه - 00:54:20

ومكتوب مو معناه انك انت تعصم عنه. النبي صلى الله عليه وسلم كم حذر من الفتن ومع ذلك الناس يقعون في الفتن بعض الناس يقول كيف مكتوب يقرأه من من كان اميأا ومن كان قارئا كيف يقرأ الامي؟ ما في كيف يا أخي - 00:54:40

ان العلم الحديث وصل الى درجة من التقدم ان الاعمى يركبون له جهاز يشفوF الطريقة. سبحان الله الناس وصلوا الى هذه المرتبة وانت تأتي وتعترض يقول كيف المؤمن يرى انه مكتوب عليه كافر وما يعرف يقرأ؟ ما في كيف رب العالمين يقدرها - 00:55:00

يقدروا يجعلهم قادرين يقدرون سبحانه تعالى. يدخل عليهم القدرة. مكتوب بين عينيه كافر تهجأه بعض الصحابة كافرا كاف راء بدون الف. وتكتب هذه الكلمة قديما كافر ولكن اذا فتحوا فتحة الكاف زائد تقرأ كافر. مثل عباداتك تقرأ تكتب عبدة وتقرأ عابد - 00:55:20

قدیما هکذا اما الیوم فصلوا بین عبد وعابد بالالف. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال مكتوب بین عینیک هکذا تھجاه وتقرأ کفرة وتقرأ کافر. قال والاحادیث التي جاءت فيه والایمان بان ذلك کائن - 00:55:50

ما يأتي انسان ويقول كيف يكون يوم من ايامه سنة كيف يوم من ايامه شهر كيف يوم من ايامی اسیوع ثم سائر ايامی کایاما ما فيها کيف الله جل وعلا قادر ان یغير - 00:56:10

موازين ها اللیل والنھار ولا لا؟ سبحانه تعالى. کيف ذلك؟ لا نعلم كما قال الامام نحن اؤمن بهذا. وان معه فتن عظيمة. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من سمع به فلينأ عنه - 00:56:30

ابتعد لا تقرب. فان الرجل يأتيه يحسب انه مؤمن فيتبعه. ليش جاء الرجل يقول له تؤمن بي اذا احييت لك ابويك فیأمر شیطانین فیتمثلان بابیه وامه يقول ان له يا بنی اتبّعه فانه ریک. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اما انه اعور وان ریکم ليس باعور. لو - 00:56:50

كان ربا لاذب العيب عن نفسه. لكن سبحان من يطمس على البصائر. كيف تطمس صائر الناس ولا يرون عييه العظيم. ويتبعونه على انه الرب. معه يأتي القرية الخربة فيعمراها فتخرج كنوزها خلاص الناس يفتنون في الدنيا واذا افتن الناس في الدنيا فلا تنسى من يتبع - 00:57:20

خلاص بداع المسألة فيها مال فيها دراهم ودنانير ودولارات خلص. الناس اني رأيت فالناس قد مالوا الى من عنده مال بس. ما يفكرون. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله مننبي - 00:57:50

الا واندر قومه المشيخ الدجال. الاواني منذرکم الا انه مكتوب بين عينيه اثار الا انه اعور ان ریکم ليس باعور. واعلموا انکم لن تروا ربکم. حتى تموتوا خبر من رسول الله كيف تظن ان الله يأتي اذا في الدنيا؟ نعم. ثم قال - 00:58:10

وان عيسى ابن مریم عليه السلام ينزل ويقتلہ في باب الارض والایمان. هذا ايضا من مسائل الاعتقاد ان عیسی عليه الصلاة والسلام ينزل عیسی رفع وما صلبوه وما قتلوه وما صلبوه - 00:58:40

لكن شبه له. وفي الاية الاخرى بل رفعه الله اليه. وجاء في القرآن ما يدل على نزوله قال الله جل وعلا وانه لعلم لساعة. وانه يعني عیسی. لعلم للساعة فلا تمتز النبی واتبعوه. وفي - 00:59:00

قراءة وانه لعلم للساعة امارة. نزوله امارة على الساعة. وانه لعلم للساعة فلا تنترن بها واتبعوا. وقال الله عز وجل وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته ها هل اليهود امنوا به قبل ان يرفع؟ لا. اذا معناه وان من اهل الكتاب الا ليؤمن - 00:59:20

في قوله انه سينزل وان اهل الكتاب سيفؤمنون به. لانه لا يقبل منهم الا الایمان. عیسی عليه الصلاة والسلام قال الله عنه اني متوفیك ورافعک الي. استدل بهذه الاية بعض المعتزلة العقليین - 00:59:50

ان يكون عیسی حیا. وهذا دلیل على انهم یفکرون بعقولهم لا بعقول من عليهم القرآن. فان الذي جاء في القرآن ان الله عز وجل قال من رفعه الله اليه. قال وما قتلوه - 01:00:10

ما صلبوه ولكن شبه لهم. فلما قال اني متوفیك ورافعک الي. ظنوا ان معنى الوفاة فاخذ الروح لا الوفاة عند العرب تأتي بمعنى الموافاة. المجازاة الكاملة لما قال اني لو قال اني رافعک الي لتوهم متوفهم ان الرفع للروح. فلما - 01:00:30

قال اني متوفيك ورافعك اليه. علمنا ان الوفاء يعني اخذك كاملا. رoha وبدن كما تقول وفيت ديني يعني دفعته كاملا. من غير نقصان.
وفي فلان بوعد يعني لم ينقص منه شيء. فإذا اني متوفيك يعني اني قابضك رoha وبدنا - 01:01:00
اليه فما حصل موت. ولذلك الاحاديث متواترة انه عليه الصلاة والسلام ينزل على المنارة الشرقية على المنارة البيضاء شرقى دمشق.
نسأل الله جل وعلا ان يأتي بالامن في ربوع الشام وان يرجع اهلهم سالمين غانمين. وان يبعد عنهم هذه الفتنة العظيمة. التي اكلت
الاخضر والابيض. عيسى - 01:01:30

عليه الصلاة والسلام سينزل واول ما ينزل يكون حينئذ الموجود على المسلمين حاكما هو المهدي محمد ابن عبد الله هو خليفة
المسلمين. يأتي عيسى فيصبح الامر له فيذهب بباب لدق باب ند في بيت المقدس. فيراه الدجال فيذوب - 01:02:00
كما يذوب الملح فلا يتركه حتى يرميه بايش؟ ها بحربيته مم معناها ان هذا موب الان بعظ الناس يزعم انه هو الان. لا هذا كلام غير
صحيح. حينما ينزل عيسى ابن مريم - 01:02:30

يكون الناس على الخيول يقول صلى الله عليه وسلم اني لا اعرف خيالهم ودوابهم فيرميه برمحه. اذا هذا موجود الرمح موجود. كيف
هذا؟ ما نdry لا نعرف هذه كيفيات اترووها. لا تتخيلوها. نعم. ثم يمكث عيسى ابن مريم - 01:02:50
في الامة سبع سنين ويتزوج ثم يموت ثم في عهده يخرج يأجوج وأوجوج ثم يدعوه الله فيهلكهم ثم تخرج بعد ذلك الدابة ثم بعد ذلك
تكون طلوع الشمس من مغربها ثم تقوم الساعة. نعم. ثم قال رحمة الله والايامان - 01:03:20

قول وعمل يزيد وينقص كما جاء في الخبر اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. هذه المسألة من المسائل العقدية العظيمة عند اهل
السنة والجماعة انهم يعتقدون ان الايمان قول وعمل. الايمان عند اهل السنة - 01:03:50

فليس مجرد المعرفة يا اخوان. ابليس يعرف الله ولا ما يعرف الله؟ جاوب. بل يعرف اسماء الله يعرف صفات الله ايش قال؟ قال ربى
ربى انظرني الى يوم يبعثون. يعرف الله باسمه الرب. قال فبعزتي - 01:04:10
واغوينهم اجمعين يعرف صفة الله انه عزيز. ها فاقسم بعزة الله فرعون يعرف الله. قال الله عنه وجحدوا بها اي برسالة موسى.
واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. اذا ليس الايمان معرفة الله - 01:04:30

معرفة الله حاصلة. يهودي ونصراني كلهم يعرفون الله. ما هو الايماني اذا؟ الايمان تؤمن بالله رب معبودا بحق وحده لا شريك له.
تؤمن باسماء الله وصفاته هذا معناه الايمان بالله - 01:04:50

لما تقول لا الله الا الله مو معناه لا خالق الا الله. لا خالق الا الله يقوله اي كافر. لا الا الله الا الله يساوي لا معبد حق الا الله. اما لا خالق الا
الله معناه صحيح. لكن ليس هو معنى لا الله الا الله - 01:05:10

فانتبهوا الى هذه المسألة العظيمة الايمان عند اهل السنة ليس المعرفة. ولا مجرد التصديق. ما هو الايمان اذا ينجالسه؟ يا الايمان كلا
يساوي القول والعمل. بس. ماذا يساوي الايمان عند اهل السنة؟ القول والعمل. قول - 01:05:30

عمل القلب قول اللسان عمل الجوارح هذا كله والايمان. ما من عمل قلبي الا وهو من الايمان. ما من بدني الا وهو من الايمان ما من
عمل قوله من الاعمال التعبدية الا وهو من الايمان. اذا الايمان عند اهل السنة والجماعة يساوي - 01:05:50

في القول والعمل. لذلك يا اخوان بعض الناس يأتي بالفاظ لم يرد عن السلف. هل الاعمال الجنس ولا شرط ولا كمال هذى الالفاظ
نتركها عند النزاع. ونقول كما قال القرآن والسنة وكما جاء عن الصحابة. الذي جاء في القرآن ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. عطف
الخاص على العام - 01:06:10

اذا الاعمال الصالحة من الايمان لانه عطف علي. فلما عطف الخاص على العام علمنا انه منك. اذا نقول الاعمال من الايمان. الاقوال من
الايمان. الاعمال القلبية من الايمان الاعمال البدنية من الايمان. بس. نترك قول الخوارج الذين يقولون - 01:06:40

كله من الايمان اذا ذهب بعضه يذهب كله. هذا قول الخوارج. ونترك قول المرجية الذين يقولون الاعمال ليس من الايمان. هذا قول
عامة المراجة. ونترك قول مرحلة الفقهاء الذين يقولون الاعمال ليس من الايمان ولكنه مؤثر. فهذا ليس قوله صحيحا. القول الذي عليه
اهل السنة - 01:07:10

ان الايمان يساوي قول وعمل. كلما قلت ذكرا حمدا تلاوة قولا حسنا كما عملت عبادة وطاعة بجوار حك بقلبك كلما ازدت ها رقيا في التعبد. ورفعة في عبودية كلما نقص عنك العبادة القولية والعملية او القلبية او الظاهرية كلما نقص عنك ايضه؟ الايمان - 01:07:40 لماذا؟ لأن الايمان يساوي ماذ قلنا؟ القول والعمل. بس. انت ت يريد ان تعرف ايمانك؟ انظر لنفسك حافظت على الصلوات الخمس في الجماعة تعرف ان ايمانك زاد. ترك صلاة الفجر في جماعة تعرف ان ايمانك نزل. تلقائيا - 01:08:10

ويزيد الدلائل الذين امنوا هدى والذين اهتدوا زادهم هدى. قال الله عز وجل ليزيد الدلائل الذين امنوا ايمانا اه اذا الايمان عند اهل السنة والجماعة قول وعمل يزيد وينقص. قال البخاري رحمة الله لم اروا - 01:08:30 في صحيح البخاري قوله تعالى: ما زاد من الصلاة فهو اقرب الى ربكم ما نقص عن الصلاة فهو ادنى الى ربكم في القرآن؟ نعم جاء في القرآن يزيد. ليزيد الدلائل امنوا - 01:08:50

معناه وجاء نقصانه ايضا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين قالت المرأة وما نقصان دينها؟ قال ليست احداً من اصحابكم اذا تركت الصلاة اذا حاضرت تركت الصلاة قالت بل قال فذاك نقصان - 01:09:10 معناها ان المسلم اذا ما صلى لها ولو لعذر فان الايمان ينقص عند لان الايمان يساوي العمل فنقصان الايمان حاصل. واستدل الامام بحديث اكمل المؤمنين احسنهم ايش؟ اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم - 01:09:30

خلقا. اذا فيه اكمل وفيه كعب. اذا لابد ان ندرك هذا. لذلك اهل السنة والجماعة يقولون الايمان على ثلاث مراتب كم اكتبوا. اصل الايمان وهو يساوي ماذا؟ يساوي الدخول في الاسلام - 01:09:50

اصل الايمان يساوي الدخول في الاسلام. جاء ناس من الاعراب واسلموا. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. الا اسلمتكم وبين وصلتم الايمان؟ اذا المقصود هنا بالايمان المنفي ليس - 01:10:10

هو الدخول في الاسلام حصل هذا يسمى اصل الايمان اصل الايمان موجود. المرتبة العليا الايمان الواجب ايش؟ الواجب وهو الذي صاحبه حريص على فعل الطاعات وترك الواجبات وليس معناه انه معصوم - 01:10:30

حريص يجتهد نسأل الله جل وعلا يأخذ بآيدينا وايديكم ويعلنا على انفسنا. هذا الايمان الواجب وهذه مرتبة فوق الاسلام. استطاع ان يأتي بالاعمال الظاهرة وان ينقى قلبه باطننا المرتبة الثالثة كمال الايمان كمال الايمان - 01:10:50

وهذه مرتبة فوقها مرتبة الايمان وهي الاحسان. يصل العبد الى مرتبة بحيث يعبد الله كأنه يراه وان لم يكن يراه في علم علم اليقين ان الله يراه. نعم. ثم قال رحمة الله تعالى - 01:11:20

فمن ترك الصلاة فقد كفر وليس من الاعمال شيء تركه كفر لا الصلاة. من تركها فهو كافر وقد الله وجهه. هذه المسألة من المسائل العظيمة وهي مسألة ترك الصلاة. الترك آآ - 01:11:40

اه يطلق ويراد به احد معنيين. اما الترك بالكلية واما ترك وقتي الترك بالكلية يعني انسان ما يصلی ابدا. وهذا يسمى تارك الصلاة. واما الترك الوقتي يعني انسان يصلی وقت - 01:12:00

يترك وقت فالمسألة مجملة وقد اتفق الائمة الثلاثة ابو حنيفة ومالك والشافعي ان تارك الصلاة اي كفر وانما يحبس ولا يقتل حتى يصلى. وقال الامام احمد رحمة الله بظاهر النصوص التي جاءت في القرآن والسنة - 01:12:20

وهو قول جماهير علماء اهل الحديث نص عليه الترمذى بخارى وغيرهم ان من ترك الصلاة فانه يكفر. واما دلالة القرآن على ذلك فان الله يقول فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - 01:13:00

قال ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصليين اما دلالة السنة فاحاديث كثيرة. منها قوله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. قوله صلى الله عليه وسلم اني نهيت عن قتل المصليين - 01:13:30

وقوله صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه يعني المصليين فمن ترك الصلاة فقد كفر هذا هو الذي رجمه امام اهل السنة المبجل احمد بن حنبل رحمة الله. قال وليس من الاعمال شيء تركه كفر لا الصلاة - 01:14:00

الاصل ان الاعمال تركها كبيرة من كبار الذنوب. انسان لا يخرج الزكاة انسان لا يصوم عامدا متعمدا كبيرا. انسان لا يحج كبيرة. ترك

الاعمال كبيرة من كبائر الذنوب الا الصلاة - 01:14:30

يقول عبدالله ابن شقيق يقول ما كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يرون شيئاً من الاعمال تركه كفر الا الصلاة. ما كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يرون شيئاً من الاعمال تركه كفر الا الصلاة. ولذلك قال الامام وليس من الاعمال شيء تركه كفر -

01:14:50

الا الصلاة. اخذ من ظاهر قول التابعي الجليل ما كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يرون ترك شيء من الاعمال كفر الا الصلاة. من تركها فهو كافر وقد احل الله قتله. يعني للحاكم. يجب على القاضي او الحاكم -

01:15:20

ان يستتببيه. فان صلى تركه وان لم يترك الصلاة فقد قال الامام احمد يقتل. وقال الثلاثة رحمهم الله تعالى يسجن حتى يصلى. نعم. ثم قال رحمه الله تعالى وخير هذه الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر ثم عمر بن الخطاب -

01:15:40

عثمان بن عفان يقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا ثم بعد هؤلاء الثلاثة اصحاب الشورى الخمسة علي ابن ابي طالب وطلحة وعبد الرحمن ابن عوف وكلهم يصلح وكلهم امام. ويذهب ويختتم في ذلك -

01:16:10

الى حديث ابن عمر رضي الله عنه كنا نعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حي واصحابه متواجدون ابو بكر ثم عمر ثم بغتان ثم يسجد. يعني هذه المسألة تفضيل بين الصحابة هي مسألة نصية يا اخوان -

01:16:40

مسألة نصية لان التفضيل لا يعلمه الا بمحظى من الله. لان الاطلاع على القلوب امر مأسور فالنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اخبر عن افضلية هؤلاء بهذا الترتيب. يقول محمد ابن الحنفية قلت لابي -

01:17:00

ابوه من؟ علي ابن ابي طالب. وانما نسب الى امه لان امه كانت من بنى حنيفة من سبايا المرتدين. قال محمد سألت ابي قلت يا ابتي من خير الناس لا شيل المصحف شوي وخر عن رجله. قال يا ابو بكر قلت ثم من -

01:17:20

قال ثم عمر يقول محمد بن الحنفية ثم خشيت ان اقول ثم من؟ فيقول عثمان فقلت ثم انت؟ فقال يا بنى اباوك من عرض الناس. فهذا مسألة اتفاقية بين الصحابة. افضل الناس ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي -

01:17:50

وثم بقية العشر. نعم. ثم قال رحمه الله ثم من بباب الشورى ان من المهاجرين ثم اهل البدر من الاعصاب من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك الهجرة والسابقة اول -

01:18:10

لا شك ان مهاجرين مقدمون على الانصار لان الله قدموهم في القرآن. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. نعم -

01:18:30

ثم قال رحمه الله ان افضل الناس بعد هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم الذي بعث فيه كل من صحفهم سلفاً او شهرأ او يوماً او ساعة او رآه مؤمناً به فهو من اصحابه له من صحبة على -

01:18:50

صحب فكانت سابقته معه وسمع منه ونظر اليه نظراً الذين لم يروه هؤلاء الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وسمعوا منه ومن رآه بعينه واذى به ولو ساه افضل بسنته من التابعين. ولو عملوا كل اعمال الخير. هذه المسألة اتفاقية. انه ليس هناك شيء -

01:19:10

اون يدانى الصحبة. الصحبة ولو كانت لحظة رأى النبي صلى الله عليه وسلم لحظة وامن وكان مؤمناً كاف الا ترى ان اهل الدنيا يفرحون برؤيه من يحبون ولو كانت لحظة. فكيف برؤيتها -

01:19:50

افضل محبوب محمد صلى الله عليه وسلم. لا شك ان لحظة ونظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اليمان لا اي عمل؟ نعم. ثم قال رحمه الله واستمع القائل للائمة وامير المؤمنين البر والبالي ومن -

01:20:10

يعنى السمع والطاعة السمع لاقوالهم والطاعة في لا لاقوالهم السمع لاقوالهم فلا يشوش عليهم في حينما يتكلمون والطاعة في اقامهم فتتمثل وهذا السمع والطاعة في المعروف. كما هو مقيد في الحديث عند البخاري ومسلم -

01:20:30

انما الطاعة في المعروف. نعم. وامير المؤمنين كان براً او فاجرًا. الحاكم سواء كان براً تقى او كان فاجراً فانه يسمع له ويطيع عند اهل السنّة والجماعـة. ولكن التقى يعـان والبر والفارج ينـصح يدعـى له بالصلاح والتـقى. نعم. ثم قال -

01:21:00

حتى صار خليفة وسمى امير وسمى امير المؤمنين. يعني من المقصود بال الخليفة؟ حتى الذي خرج عليهم سيف وتملك الامر من انقلاب مثلا او بالقوة اذا استتب له الامر فهو خليفة. ويلقب بانه - 01:21:30

انه الحاكم انه الرئيس نعم. ثم قال البر والفاجر لا يوجد الغزو ماض مع الامراء يعني مع الحكام. لا يجوز يا اخوان غزو ولا جهاد ولا قتال بدون الحكام فان قال قائل اذا ترك الحكام القتال يا اخي هم يأتون انت ايش ذنبك؟ تأتي وتشوش على - 01:21:50
الامة وتأتي بالقلق وتأتي بالمصائب على الامة وتجر الويلات على الامة بالافتيات على الامة هذا امر خطير يا اخوان. ولذلك من عقائد اهل السنة والجماعة ان الغزو اللي هو قتال الكفار - 01:22:20

يعني قتال الاعداء ماض مع الامراء بدون امير ما يصلح القتال. مو اثنين ثلاثة عشرين ثلاثين مية مئتين يجتمعون في مكان يختارون الامير يقولون خلاص لابن قاتل هذا ما يسمى قتال. هذا يسمى افتیات. افتیات على ولي الامر - 01:22:40

امر والغزو ماض مع الامراء الى يوم القيمة. البر والفاجر لا يترك. هذا رد على من؟ على طائفتين من الناس على الخوارج الذين لا يرون الجهاد مع الامراء الا امرائهم. وعلى الروافض الذين - 01:23:00

الا يرون الجهاد الا مع الولي الذي يزعمون انه خليفة المهدي المنتظر. نعم ثم قال وقسمة اليه واقامة الحدود الى الائمة بعض ليس لاحد ان يظهر عليهم ولا يفازعهم. قسم - 01:23:20

في الغنائم اموال بيت مال المسلمين. اقامة الحدود. هذه المسائل الائمة. موكول الى الائمة. هذه من اصول السنة يا اخوان هذى من وظائف الحكام. اذا هم قاموا بهذه الوظيفة يدعى لهم. واذا هم لم يقوموا - 01:23:40

بهذه الوظيفة هم يحاسبون. ولذلك قال ليس لاحد ان يطعن عليهم ولا ينمازعهم. اول من طعن من الخوارج كان بسبب الغنائم على النبي صلى الله عليه وسلم. قال يا محمد اعدل فانك لا تعدل - 01:24:00

في بعض الروايات الحديث انه غائر العينين ما ينام الليل كله قيام. شاحب اللون كله صيام سائر الرش زاهد في اصطلاحنا. جاء الى محمد صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اعدل - 01:24:20

فانك لا تعدل. لما اعطى الغنائم ثقيف وهو اذن في غزوة حنين. اعطى مسلمة الفتح اشياء كثيرة اعطى صفوان ابن امية بيته من الابل. وهو بالامس كان كافرا. في نظر بعض الناس - 01:24:40

هذا هذا ما هو عدل. فقال اعدل يا محمد. قال ويحك. ومن يعدل اذا لم اعدل قائد اهل السنة لا يجوز الطعن على الولاة بسبب قسم الغنائم والفين. اعطى فلان بيت واعطاك فلان بيت تروح تتكلم عليه هذا ما يجوز - 01:25:00

نعم ثم قال رحمة الله ونبي الصدقات اليهم تارزة ونافذة ومن دفعها اليهم اجزاء عنده قولا كان هذى من عقائد اهل السنة ان الزكوات والصدقات اذا اعطيت اه الحاكم لكي يقسمها اذا طلبها - 01:25:20

فهذه مجذبة سواء كان هو بر يعدل في القسمة او كان فاجر لا يعدل في القسمة. خرجت من ذمته المسلمين الى ذمتهم. نعم. ثم قال رحمة الله وصلاته الجمعة خلفه وخلف كل من هو - 01:25:40

تماما ركتعتين وهو مبتدئ ثابت للآثار مخالف للسنة ليس لكم فالسنة بان يصلى ركتعتين من اعاد وتعادلها فهو مبتدئ. ويدين بانها تامة ولا يكن في صدرك من ذلك شيء. هذه المسألة العظيمة اقامة صلاة الجمعة خلف الحكام والولاة وخلف من يولون - 01:26:00

هذه من عقائد اهل السنة والجماعة انها صلاة جائزه. سواء كانوا ابرارا ام فجارا ما دام مسلمين. اما التكفيريين فهم الذين لا يرون الجمعة والجماعة الا خلف من يرون. وهكذا الرافضة لا يرون صحة الجمعة والجماعة الا خلف - 01:26:40

الامام المعصوم اما اهل السنة لا. يقولون ان الجمعة والجماعة صحيحة تماما خلف الامام ومن وراء الامام برا كان او فاجرا. مرة ذهبت الى ارض الناس لكي انصحهم وبين بينهم وبين المسجد والله شارع يا اخوة. شارع صغير يكاد سيارة واحدة تمر بالقوة. فلما - 01:27:00

اذن الظاهر قمت لاصلي قلت نذهب الى الجمعة. قال هذا الامام كافر. ليش كافر؟ قال الامام ياخذ راتب من الاوقاف قلت انت مالك

وماله ياخذ رقاب من الاوقاف ولا من هو يصلی لنا قال لا الصلاة ما تصح خلفه - [01:27:30](#)

هكذا يعتقدون ويرتبون هذه الاعتقادات الفاسدة. ولذلك قال الامام اذا لم ير الصلاة خلف الائمة كائنين من كانوا ببرهم وفاجرين فهذا ليس له من فضل الجمعة شيء. يوجد الان بعض الناس يقوّقون على انفسهم. ما يحضرون الجمعة والجماعات. هذه بدايات -

[01:27:50](#)

ظهور نبطة الخوارج. اذا رأيت اخاك او قريبك او حبيبك صديقك انصحه حتى لا ينزلق معهم لان اول الامر اول القوقة ترك الجموع والجماعات اخر الامر الخروج على ولي الامر نعم. ثم قال رحمه الله من ائمة المسلمين. وقد كان الناس -

[01:28:10](#)

فقد شق هذا الخالق وعصا المسلمين. وخالف الائام رسول صلی الله عليه وسلم فان مات القائد عليه مات ميّة جاهلية. هذه مسألة واضحة. ان الذي يخرج على امام المسلمين وحاكم المسلمين ثم يموت يموت ميّة جاهلية. ووجه الشبه ان الجاهليين هم الذين كانوا

- [01:28:40](#)

ما يرون السمع والطاعة كل واحد يقول انا رئيس وانا امير وانا حاكم. نعم. من قال رحمه الله فلا يجد كتاب السلطان وينفق عليه واحد من الناس فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة والطريق. نعم من قاتل السلطان وخرج -

[01:29:10](#)

الحاكم والامير فانه مبتدئ. وهو على غير السنة والطريق. يقول صلی الله عليه وسلم من نزع يدا من طاعة فمات فماتت ميّة جاهلية. او فماتت ميّة جاهلية. نعم. ثم قال رحمه الله وكتاب النصوص والخوارج -

[01:29:30](#)

وماله ان يقاتل عن نفسه وما له ويدافع عنها وليس لهم اذا تركوه او تركوه ان يضرهم ولا يتوجه اثارهم. ليس لاحد الا للامام معودات المسلمين. انما لهم الاحفاء عن نفسه في مقامه جالس. وبينوي بجهده الا يقتل احد -

[01:29:50](#)

يعني اذا وقعت الفتنة لا سمح الله فاراد الناس ان يتعدوا عليك وعلى اعراضك وعلى مالك فانت تدفع عن نفسك ولا تخرج اليه وانما الخروج الى الخوارج وقتال الخوارج هذا لحكام المسلمين وولائهم. نعم. ولكن يعانون -

[01:30:20](#)

اذا طلبو من المسلمين اعانتهم فان ولاء الامر يعانون في ذلك. نعم. فان متى لا يدين في دفعها فابعد الله وان قتل هذا في تلك الحال وهو يدفع عن نفسه وما له ورجوت له الشهادة فلا -

[01:30:40](#)

في الاحاديث. يعني حديث من قتل دون دمه دون ماله دون عرضه. فهو شهيد يحمل على هذا الوجه. ان الانسان جالس في بيته فيأتيه رجل من الخوارج او في زمن الفتنة يتعدى عليه جماعة في يريد ان يدفع عن نفسه وعن عرضه عن ماله فيقتل فهو شهيد. نعم -

[01:31:00](#)

وجميع الاعزاء النصوص امرت بقتال الخوارج ولم تأمر بقتله ولا اتباع انما قتله واتباع هذا للحاكم. نعم او كادت ريحها وان اخذه اسيرا فليس له ان يقتلها ولا ان يقيم عليه الحد. ولكن يرفع امره الى -

[01:31:20](#)

الله فيحكم فيك. هذه بعض الاحكام المتعلقة بقتال الخوارج. ولا المسائل واضحة ان الخوارج اه اذا تعدوا عليك فلا يجوز ان تقتل جريحيهم او تقتل اسirهم وانما ترفع امرهم الى الحاكم والحاكم هو الذي يأمر فيه -

[01:31:50](#)

ما يراه مصلحة للمسلمين. نقف على هذا ان شاء الله بعد صلاة المغرب نكمل. وصلی اللہم وسلم علی نبینا محمد وعلی الہ وصحابہ اجمعین الحمد لله رب العالمین -

[01:32:10](#)